



من دفتر الوطن

مجرمون أنقياء

حسن م. يوسف

ليس شيئاً جديداً أن يكون المرء متدينًا ومجرماً كالأدعاش، فهم لا يختلفون كثيراً عن الفرنجة الذين غزوا بلادنا باسم الدين وقاموا في طريقهم إلى بيت المقدس بتدمير القسطنطينية التي كانت أجمل مدينة مسيحية على وجه الأرض(١) ثم قاموا عقب دخولهم القدس بنسخ سكانها العرب دون تمييز بين المسيحيين والمسلمين. وهذا ما دفع الفيلسوف الفرنسي بول أولياخ لأن يقول: «الحملة الصليبية هي حرب مقدسة نظفها الباباوات كي يحرروا أوروبا من الأوغاد المتدينين الذين تابعوا اقتراف جرائم جديدة في بلدان أخرى طالبين من السماء أن تغفر لهم الجرائم التي ارتكبوها في بلدانهم الأصلية».

وقد سبق الصليبيون الدواعش في أهل لحوم البشر فقد ذكر المؤرخ الإخباري رودولف أوفكين الذي كان أحد المقاتلين الصليبيين بأن رفاقه في السلاح قاموا: «في مدينة المعرة السورية بإدخال الأسياخ في الأطفال ثم شوههم وأكلوهم».

وعندما توجه الأوزبكي تيمور لنك نحو دمشق في كانون الأول ١٤٠٠م جاء سلطان مصر المملوكي لنجدتها وقبل نشوب المعركة بيوم واحد علم السلطان أن عرشه في خطر فانسحب مع جيشه تحت جنح الظلام وترك دمشق تواجه تيمور لنك بمفردها.

في اليوم التالي هاجم تيمور لنك المدينة «فصدى له عوام دمشق وعلمائها، ومن بقي فيها من المالكات قاتلوه بضراوة». «وبينما كانت الحرب على أشدها» كان تيمور لنك يزور أضرحة آل البيت في مقبرة باب الصغير وينظر علماء دمشق، ويامر ببناء قبتين على ضريحي أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما.. لاحظوا كم هو تقي وورع!

تقول كتب التاريخ إن «٤٣ رجلاً معظمهم من الأحداث» تحصنوا في القلعة وصمدوا زهاء شهرين في مواجهة تيمور لنك وجنوده، «ولما أعياهم الحال وكثرة الجراح وانعدام الأمل لم يجدوا بدا من طلب الأمان» فأمنهم تيمور لنك، ونزلوا إليه يوم الجمعة ٨ آذار ١٤٠١م/ وكان أول ما فعله أن هدم القلعة وسواها بالأرض».

إن سقوط القلعة وزع تيمور لنك أحياء المدينة على أمرائه، كما ذكر أحد المؤرخين: «فسار كل منهم إلى الحارة التي أقطعته له، وبعد أن أتى الأمراء على المدينة ولم تعد لهم بها رغبة، أصدر تيمور لنك أمره للجنود بالنهب العام، فدخلوا المدينة يوم الأربعاء ١٦ آذار ١٤٠١م/ وبايديهم السيوف مشهورة، فقاموا بما قاموا به، ثم أضرموا النار في المنازل، وكان يوماً شديد الريح، فعم الحريق المدينة بأسرها، واستمرت النار مندلعة مدة ثلاثة أيام بلياليها، وأتت النار على الجامع الأموي فأزالت النار محاسنه ولم يبق منه إلا جدره (جحرانه) وقد تغطى منها الرخام الذي كان يغطيها».

وبعد أن لم يبق من دمشق غير الأطفال، غادر التقي تيمور لنك دمشق يوم السبت ١٩ آذار ١٤٠١م بعد أن هدم القصر الأبيض الذي أقام فيه طوال فترة وجوده في المدينة.

وقد لفت نظري في العديد من كتب المؤرخين العرب القدماء أن أحدهم يبيع صفحات في وصف الفطائع التي ارتكبتها هذا الحاكم أو ذاك، ثم ينهي حديثه بقوله: «وكان مؤمناً تقياً وراعياً»! وهم يسوغون للسلطان سليم الأول، مثلاً، قيامه بالقتل بجميع أفراد عائلته كلهم، «لكني بدين حكمه»! وفي إسبانيا كان كهنة محاكم التفتيش يحرقون المسلمين واليهود الذين أجبروا على اعتناق الدين المسيحي لجرد الشك بإيمانهم، وقد عرف عن القس «توماس دي تريكيداد»، رئيس هيئة التفتيش الملكي بالفتش العظيم أنه كان يعدم واحداً على الأقل من كل عشرة أشخاص يمثلون أمام محكمته وكان ذلك يتم بأسلوب مهجى خجلت منه الكنيسة الكاثوليكية واعتذرت عنه للعالم... نعم ليست ممارسة الهجبة باسم الدين شيئاً جديداً، وهي مرشحة للاستمرار ما لم ينف البشر عن استخدام الدين كعقلاء أفقية تثير تسلط بعضهم على بعض، والعودة إلى جوهر الدين كعلاقة عودية بين المخلوق والخالق.

انفصال بيونسيه عن زوجها



تقدمت النجمة بيونسيه بأوراق الطلاق الرسمية من زوجها النجم جاي زي، ووكلت المحامية لورا واسر المتخصصة بطلاق المشاهير بأمر الطلاق بسبب خلافات لا يمكن حلها بين الطرفين. وأفادت مصادر أن الانفصال تم بشكل ودي بين الطرفين، على حين الأمر معقد بشأن تقسيم الممتلكات على اعتبارهما يمتلكان الكثير من العقارات والأموال.

رنا جمول تتزوج رجلاً فقيراً



انضمت الممثلة رنا جمول إلى أسرة مسلسل «أحمر»، بدور «لبنى» التي تتزوج «خالد»، الرجل الفقير، وتقف إلى جانبه في السراء والضراء إلى أن يكبر شأنه، رغم أنها تعيش معه حياة زوجية صعبة تزداد سوءاً بسبب عجزه عن الإنجاب، الأمر الذي يجعل منه شخصاً غير محتمل.

وبدأت جمول مؤخراً بتصوير مشاهد ما في مسلسل «تحت الحزام»، وتستكمل فيه أداء دور «مرام» التي كانت تعاني من مشكلة الإنجاب، إلى أن يحالفها الحظ بعد خضوعها لعملية إخصاب، إضافة إلى مشاركتها بعدة لوحات من «بقعة ضوء ١٢».

مهرجان «سينما الشباب

والأفلام القصيرة» في دورته الثالثة

تحت رعاية وزير الثقافة عصام خليل، تطلق المؤسسة العامة للسينما، مهرجان «سينما الشباب والأفلام القصيرة» في دورته الثالثة في دار الأسد للثقافة والفنون ابتداءً من ٢١/٤/٢٠١٦ ولغاية ٢٦ منه.

يتضمن المهرجان عروضاً لأفلام سينما دعم الشباب المنتجة عام ٢٠١٥ ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان وعددها ثلاثون فيلماً، كما يعرض بالتوازي عروض لأفلام من المغرب، لبنان، مصر وسورية.

كما يشهد المهرجان تكريماً لعدد من الشخصيات السينمائية السورية والعربية إلى جانب حضور عدد من الضيوف والفعاليات الإعلامية والثقافية والسينمائية المهمة.

هدد بإحراق قاضية إن لم تبرئه

أفادت معلومات صحفية أن رجلاً برازيليًا قام بسكب البترين على قاضية وهدد بحرقها وهي على قيد الحياة إن لم تبرئه بقضية الإساءة إلى زوجته، مشيرةً إلى أنه وضع القاضية البرازيلية تانايان موريا على الأرض داخل المحكمة في ساو باولو في حين يهددها الرجل خوسيه دوس سانتوس بإشعالها باستخدام الولاة بيده واستمرت الحادثة لمدة ٢٠ دقيقة.

ولفتت إلى أن خوسيه كان ينوي أن يصبح أول انتحاري وكان يحمل في حقيبته قنبلة مولوتوف في يوم محاكمته بتهمة العنف المنزلي بحق زوجته وأراد أن تغير القاضية قرارها وتعلن براءته، مشيرةً إلى أن رجال الشرطة تمكنوا من اعتقال الرجل ونقل إلى وحدة العناية الطبية حيث سيخضع لمجموعة من الفحوص قبل نقله إلى السجن بعد انتهاء التحقيقات.

سوريون...

يجمعنا بالمحبة مجدداً... وأمانة شهدائنا

في أعناقنا... وجراح أبطالنا تستحق...

عباس العكل

فيلم «سوريون» للمخرج المتميز باسل الخطيب وإنتاج المؤسسة العامة للسينما، الذي جمع فيه قصصاً واقعية عن السوريين، وكيف يكون معنى الحب، الحياة.. وكيف يكون المرء سورياً، تجتمع فيه مؤسسة أمانة الشهيد الخيرية وشركة سيريتل لتتقي بأسر الشهداء الذين تم ضمهم لبرنامج «أسر الشهداء أمانة في أعناقنا» لدعم أسر الشهداء، السبت ١ | ٤ | ٢٠١٦ في دار الأوبرا بدمشق.

تخلل الفعالية كلمة للسيد خلدون ناصر رئيس مجلس

الأمانة في مؤسسة أمانة الشهيد الخيرية أوضح فيها: «نحن سوريون... وسورية تجمعنا لذلك كان علينا الوقوف إلى جانب أبناء هذا الوطن وبمعهم، كما أن إيماننا برسالة الشهداء التي قاموا بتأديتها تجعلنا نكمل دربهم بأقصى ما نستطيع كما علمنا سيادة القائد الراحل حافظ الأسد بقوله: «فلنحب وطننا بأقصى ما نستطيع من الحب» واليوم مؤسسة أمانة الشهيد الخيرية تتلقى الأطفال من أسر الشهداء وقمنا بتوزيع شهادات التخصيص للأطفال المساهمين في شركة سيريتل ليدخلوا عالم الاستثمار الوطني، ونتمنى لهم مستقبلًا ناجحاً يشبه حكاية الحب التي سطرها شهداؤنا»

والجدير بالذكر أن مؤسسة «أمانة الشهيد



حيث قامت مؤسسة أمانة الشهيد الخيرية بتوزيع شهادات التخصيص للأطفال والياعيين المستفيدين من مبادرة الأسهم، تخلله جلسات حوارية مع أمل المستقبل كما تراهم شركة سيريتل.

شركة سيريتل التي حملها كل شهيد بعشق الوطن تقف إلى جانب ذويهم وتحمل الأمانة في أداء الواجب لأبنل بني البشر، الشهداء الذين دفعوا مهر الكرامة بما زكياً وكانوا كرماء فلم يبخلوا بأرواحهم فدء للوطن.

كما أنها تقدر وتحيي تلك التضحيات التي ما زالت تقدم لأجل الوطن من شهداء أحياء وجرحى أبطال، كما علمنا إياها قائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد قائلاً:

«تحية لبطولاتكم.. الإجلال لجرحاكم.. والخلود لشهداءكم.. حماة الأرض والعرض.. كل عام وسورية شامخة بكم وبضحياتكم» أبطال نالوا شرف الشهادة فأسقطت دماؤهم الربيع المزيّف، شركة سيريتل ومؤسسة أمانة الشهيد الخيرية تدعم درب الشهادة أو النصر من خلال تشجيع أطفالهم على أن يكونوا أمل المستقبل وفرحه.

وفي حديث جمعنا مع السيد جهاد بريمو عضو مجلس الأمانة في مؤسسة أمانة الشهيد قال: سورية لنا والسوريون الشرفاء هم أمانة في أعناقنا على مختلف حالاتهم شهداء وجرحى.. أطفالاً وكباراً.. سنكمل في هذا الطريق ولن نتخلى عن سورتنا وعن السوريين. ونحن في «أمانة الشهيد» نؤكد

تم تخصيص ٥٢٤٠ فرصة لذوي الشهداء ضمن برنامج شركة سيريتل «أسر الشهداء أمانة في أعناقنا» الذي يتضمن عدة مبادرات: (التوظيف – المصروف الشهري للطلبة الجامعيين – مبادرة المرأة – التدريب والتأهيل الذي يساعد فئة الشباب) وبلسمه جراح أبطالنا من جرحى الجيش العربي السوري ضمن مبادرة «لأن جراحهم تستحق» بالإضافة إلى مبادرة «العرس الجماعي» لأبطال الجيش العربي السوري ومشروع «ورد وغار» الذي يستخدم الخيرات السورية لتكوين منتجات بأيدي سورية.. أيدي أسر الشهداء لإعادة الأمل ودعم الاقتصاد الوطني وذلك من خلال إحياء «صنع في سورية»...

الخيرية» ترعى برامج أسر الشهداء وجرحى الجيش العربي السوري بالإضافة إلى كونها تدبر المحفظة المالية للأطفال واليافعين المستفيدين من مبادرة الأسهم والخاصة ببرنامج شركة سيريتل لدعم أسر الشهداء، حيث تم تخصيص كل طفل بخمسة وعشرين سهماً في عام ٢٠١٤ إلى أن يصبح الطفل في السن الذي يسمح له التصرف بأسهمه وهكذا تكون مؤسسة أمانة الشهيد الخيرية قد ساعدت الأطفال على شق طريقهم وتأمين مستقبلهم ليدخل كل طفل سوق الاستثمار الوطني مع شركة سورية وطنية.

مبادرة «منح الأسهم» أحد المبادرات التي تبنتها شركة سيريتل ضمن برنامجها لحمل الأمانة تجاه الوطن والشهداء، حيث

اهتمامنا بالشهداء وأطفالهم فنحن نرى بهم أمل الغد ومستقبل سورية، وواجب علينا الوقوف إلى جانبهم ليكونوا شركاء في تنمية الاقتصاد السوري والاستثمار الوطني. سُررنا بهذا اللقاء مع الأطفال وأسرههم ليجدوا بالخطوة الأولى في صنع حلمهم المشرق الذي يحمل رسالة سامية كما كانت رسالة آبائهم وأخوتهم قبلهم.

وفي حديث جمعنا مع السيد علاء سلمور رئيس قسم الإعلام في شركة سيريتل قائلاً: «الخلود لفخر الوطن شهدائنا الأبطال، ونتمنى لأطفالنا ربيع مستقبلنا المشرق تحقيق النجاحات والانتصارات كما اعتدنا من آبائهم وأخوتهم، وبرنامج شركة سيريتل لدعم أسر الشهداء مستمر لأنهم أمانة في أعناقنا ومستمرّون في حمل الأمانة تجاه وطننا وأبنائه، ومعاً سنكتب المستقبل وأطفالنا سيصنعون الفرح والأمل كما سطر أبطالنا النصر» لكنّ عنصرنا فاعلا في بلسمه جراح الشهداء الأحياء.

كما كان لنا لقاء مع الطفل مضر سلمان ابن الشهيد المعيد ياسر سلمان وهو أحد المستفيدين من مبادرة الأسهم، الذي تكلمت عنه عينيّه قبل فمه ما يجول في خاطره: «أفتخر بأبي وأفقدته كثيراً وأسأقّم الأفضل لسورية لأجله فأنا أعتن به، كما أشكر مؤسسة أمانة الشهيد وشركة سيريتل على هذا اللقاء الرائع».

فيلم «سوريون» من خلاله رأى كل فرد من ذوي الشهداء نفسه فيه وكل جريح وطفل، تعتزّ شركة سيريتل ومؤسسة أمانة الشهيد اللقاء الذي تم مع أطفال فخر الوطن الشهداء وذويهم والأبطال الجرحى.

كل التحية والإجلال لأرواح شهدائنا العطرة.